

الفوائد لابن القيم المجلس 93

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. هذا هو يوم السبت الحادي والعشرون من شهر ذي الحجة من العام الثاني والاربعين بعد الاربعمائة والالف - [00:00:02](#)

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس التاسع والثلاثون من كتاب الفوائد لابن القيم رحمه الله تعالى قال رحمه الله لا يكرم العبد نفسه بمثل اهانتها ولا يعزها بمثل ذلها - [00:00:23](#)

ولا يريحها بمثل تعبها. كما قيل ساتعب نفسي او اصادف راحة فان هوان النفس في كرم النفس ولا من اليوم اول الكلام اعد رعاك الله قال رحمه الله لا يكرم العبد نفسه بمثل اهانتها - [00:00:47](#)

ولا يعز الا باهانتها قال لا يكرم العبد نفسه بمثل اهانتها هذا احد هذا اللفظ قد يشكل او قد يعترض والاهانة المراد على الحق شلونك ما كان فيه راحة لها مع المعصية - [00:01:11](#)

ولهذا يقول بعضهم اهين لهم نفسي لكي يكرمونه ولن تبني النفس التي لا تهينها وليس الاهانة هو اراقة ماء الوجه لهذا المذمومة لا. المراد بالاهانة ان صحت العبارة هو تطويع النفس - [00:01:42](#)

وترغيبها في الخير والزامها جادة الخير ولو ترتب على ذلك ما قد لا يرضيه اه الهوا او عفوا بان الحق يخالف الهوى في الغالب نعم قال رحمه الله ولا يعزها بمثل ذلها ولا يريحها بمثل تعبها - [00:02:01](#)

ولهذا شيخ ماجد ولهذا توضع المصطلحات بغير مواضعها بفهم قاصر مثلا لو قلت لبعض الناس اعفوا عن من اخطأ عليك كان ان لا يترتب على العفو مضرة يقول لا انا اريد - [00:02:27](#)

ان اذله. تقول العزة العفو. العزة العفو وما زاد الله عبدا بعفو الا عزة هو يفهم فهم مخالف. وله نظر في مقاصد الشريعة وجد ان العفو اذا ترتب عليه او ما ترتب عليه مفسدة ان في العفو عزة له - [00:02:52](#)

ما نقص صدقة من مال يتأمل الانسان ينقص شيء حسيا لكن يعود بالبركة من تواضع لله رفعه يفهم التواضع ذل ما علم ان التواضع رفعة اذا تقرب الى الله واخذ بوجهه الصحيح من التواضع - [00:03:15](#)

كما قيل ساتعب نفسي او اصادف راحة فان هوان النفس في كرم النفس ولا يشبعها بمثل جوعها ولا يؤمنها بمثل خوفها ولا يؤنسها بمثل وحشتها من كل ما سوى فاطرها وبارئها - [00:03:36](#)

ولا يحييها بمثل اماتتها كما قيل موت النفوس حياتها من شاء ان يحيا يموت كل هذا كلها تدور حول لزوم الحق وجاهدها الصواب هي الحياة الحقيقية والراحة التامة والسعادة ولهذا ولهذا انظر مفهوم الشرع عندما قال ليس شديد السرعة - [00:03:59](#)

انما الشديد الذي يملك نفسه عند الرب. قد ترى شخصا قوي البنين البنية لكنه يثور يثور عندما يوظف باتفه الاسباب ترى شخصا هزيلا في البنية ولكن حلمه ولكن حلمه كالجبال - [00:04:29](#)

بهدوءه وسمعه معلش البيت البيت يا دكتور ماجد اه الشطر الثاني عندي انا في في الكتاب يقول من شاء ان يحيا يموت وليس يموت انا عندي بلفظ يموت يحيى يموت لانه هذا معناه انه يميت النفس. لكي يحيا لكي تحيا النفس لابد - [00:04:50](#)

ان ان تميتها يعني عن شهوات وكذا عندك يا اخ عبد الرحمن عندك اللفظ ما ادري يا شيخ ماجد يموت من من فعل مضارع من اه اماتا يميت وهو جراب الشرط - [00:05:20](#)

فيصير يوميات او يموت يحيى يموت دكتور الشمراني موجود ايوه نعم انا اتكلم. دكتور الشمراني. انا اقول لي انا اقول هذا نعم انا عبد

الرحمن الشمراني عزيز انا اقول انه بالشكل الذي قلته انا يستقيم معنى البيت - [00:05:45](#)

يعني يميت يميت نفسه لكي تحيا شهواته لكي تحيا يعني الان اللي عند ماجد يموت صحيح واللي عنده يميت من اراد ان يحيا يوم الشهواته ويميت هو يقول في الصدر الاول في الشوط الاول يقول موت النفوس حياتها - [00:06:09](#)

من شاء ان يحيا الذي يستقيم يميت او يموت يوم الشهوات المشتهية الشهوات والشبهات. ايوه بالضبط هذا الذي اراه فيها مشقة المسلم يبدو ما عندهم قال رحمه الله شيخ ماجد - [00:06:42](#)

استمر قال رحمه الله شراب الهوى ولكنه يورث الشوق من تذكر خنق الفخ من تذكر خنق الفخ هان عليه غفران الحبة يا معرقلا في شرك الهوى رحم الله ابن عزم وقد خرقت الشبكة وقد خرقت الشبكة - [00:07:51](#)

لابد من نفوذ القدر اجنح للسلب لله ملك السماوات والارض لحظة لحظة لابد من ايش؟ اخيرة لابد من ماجد لابد من نفوذ القدر. فاجنح للسلم ماجد باب رفع الصوت بالعلم - [00:08:37](#)

نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله لا بد من نفوذ القدر فاجنح لي السلم جناح لماذا السلم يعني يعني اقدار الله عليك نافذة فسلم لها ولا تعترض او تتسخط - [00:09:07](#)

لله ملك السماوات والارض واستقرض منك حبة فبخلت بها وخلق سبعة ابحر واحب منك دمة فقحطت عينك بها الله اكبر الله اكبر الله اكبر اقول هذا الكلام سبحان الله العظيم - [00:09:32](#)

كنمتن كالمتن لو ان احدا جعله متنا ولد عليه من الشوارع شواهد الشرعية الشيء الكثير نعم يا شيخ اطلاق البصر ينقش في القلب صورة المنظور والقلب كعبة والمعبود لا يرضى بمزاحمة الاصنام - [00:10:02](#)

قال رحمه الله اطلاق البصر ينقش في القلب صورة المنظور والقلب كعبة والمعبود لا يرضى بمزاحمة الاصنام الله المستعان يقول ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية في تفسير سورة النور من ثمار غرض البصر - [00:10:31](#)

ذكر ثلاث فوائد يورث في القلب حلاوة الشخص يعرف ان هذه الصور انشاء فائتات نساء ويغض بصره عن صورهن او عن عيائين كنا امامه في طريق او في يورث القلب او يرزق قلبي حلاوة ولذة - [00:11:11](#)

والثانية يضم ذكر يجعل له فراصة ويكون للعبد في راسه والله نسيت التالي لعل احد الفضلاء اذكروها نعم يا علي. تبحت عني عبد المحسن جزاه الله خير نعم قال رحمه الله - [00:11:36](#)

لذات الدنيا كسوداء وقد غلبت عليك تزداد لذات الدنيا لذات الدنيا سوداء وقد غلبت عليك نعم والحوار العيون يعجبني من سوء اختيارك عليهن غير ان زوبعة الهوى اذا ثارت في عين البصيرة - [00:12:04](#)

فخفيت الجادة المفروض ان الدكتور الشبراني يعطى شرح هذه هذه المتفون البلاغية نعم قال رحمه الله سبحان الله لكن يا اخواني لكن يا اخوان ذكرت في مجلس سابق ومنكم اتعلم ان هذه الجمل - [00:12:36](#)

ان تقرأ في لاي ناس تقرأ في مجالس عامة او على من يكون فهمه ضعيفا ومن الصغار لان هذه الجبن رفيعة وحقيقة يعني فيها اساليب راقية لكن لكل مقام مقال - [00:13:02](#)

يخطي بعض الناس منبر جمعة جالس على كرسي محاضرة امام عامة الناس يتكلم في امتحان العبارات والالفاظ اللي كما يقولون الموحشة الغريبة مقام الوعظ بسط للناس ويسر للناس وخاصة ايضا في الاجابات العلمية - [00:13:25](#)

العلمية كل ما كان كل ما كان في النفس افسر اذكر ان احد المشايخ لاحظ كيف الامارات قد تكون سألت امرأة من الشام يا شيخ زوجي تقول عن زوجها بانه - [00:13:57](#)

حصل منه نفور عنها وصار فيه نوع من البغض بعدما كانت حياتهما مليئة بالحبور والسرور الشاهد ان الشيخ المجيب حفظه الله طبعاً الجوال بالتلفزيون سؤال فقال قرأ المذيع السؤال وجزى الله المذيع خيرا - [00:14:23](#)

الذي تنبه الشيخ الذي يجيب على السؤال عليك يا ابنتي ساحري الساحلي عندنا هنا لفظ ساحري. يعني تقرب اليه تحب اليه. فقالت يا شيخ يعني اسحره؟ قال نعم نعم. فالمذيع اثابه الله تنبه قال يا شيخ - [00:14:48](#)

فهمت ان السحر قال لا لا لا هذا لا يجوز ليس من السحر قصدي الملاحظة والتحبب له ثم هذا المذيع الفطن تدارك الامر لا فهمت
المعنى المعروف انا قصدي دائما استعمال عبارات واضحة ابيض - [00:15:10](#)
حلاوة الايمان هذا التي ان في غض البصر ثلاث ثمار. الاولى حلاوة الايمان. حلاوة ولذتها. الايمان ولذته. والثانية؟ نور القلب. نور
القلب وفراسته قوة القلب والثالثة قوة القلب وثبات وثبات وشجاعته - [00:15:32](#)
سبحان الله هذا ذكر اكثر بعض السلف ممن عرف او من اذا ذكر غض البصر ذكروا اشياء تترتب عليه يعني حقيقة بواذر التوفيق
الالهى الحسى والمعنوي ولاحظ ان من اطلق لبصره العنان - [00:16:03](#)
سواء في وسائل التواصل او على الطبيعة يا لذة يسيرة وفي الحقيقة انها يذكر ان رجلا رأى امرأة فقالت له المرأة والله لم تتأدب
بما ادبك الله ولا المادة بك به جنيف - [00:16:24](#)
طاعة لله ولا ادبا مع الشاعر. نعم قال رحمه الله سبحانه الله تزينت الجنة للخطاب تجدوا في تحصيل المهر وتعرف رب العزة الى
المحبين باسمائه وصفاته عملوا على اللقاء وانت مشغول بالجيف - [00:16:52](#)
اذا كان من لسواك منه قلبه ولك اللسان مع الوداد الكاذب نعم المعرفة بساط لا يطاء عليه الا مقرب والمحبة نشيد لا يطرب عليه الا
محب مغرم الحب غدير في صحراء - [00:17:21](#)
ليست عليه جادة ولهذا قل والده الحب غدير في صحراء ليست عليه جان فلهذا قل والده نعم لماذا سمي الغدير غديرا كان قبل فترة
طرح هذا السؤال لماذا سمي الغدير دكتور الشمراني - [00:17:48](#)
عبد الرحمن. نعم نعم لا اعرف اليس من القدرة يعني يعني الظلمة والله الذي اذكر من ذلك البحث ان المطر السيل غادر وتركه يعني
الغدير هو كالبخيرة الصغيرة يأتي السيل - [00:18:29](#)
في بعض الحفر الكبيرة يستقر فيها والى مشى السيل يبقى تبقى تلك الحفر تحتفظ بالماء قالوا فكأن غادر هكذا الذي اتم وربما لما
قال الدكتور عبد الرحمن هو الصحيح قال رحمه الله - [00:18:55](#)
المحب يهرب الى العزلة والخلة بمحبوبه والانس يذكره كهرب الحوت الى الماء والطفل الى امه الله اكبر الله اكبر ولهذا ذكر احدهم
الامام ابن رجب رحمه الله والو جمعنا كلامي طبعاً - [00:19:25](#)
الله بعباده ارحم من هذه البلدية ان الطفل كل ما امت به من الماء لا يلجأ الا الى امي كذلك التقى تنزل به النوازل يسيرة وكبيرة الى
اخره كلما لجأ الى الله عز وجل كلما رأى توفيق والراحة - [00:19:51](#)
ولهذا يا اخوان يعني يستحب بعض السلف يكثر الانسان من الخلوة بنفسه الخلوة تورث المناجاة وتكشف الانسان كلما صدق الانسان
في خلوته في محاسبته في خلوته كلما زاده الله بصيرة في امره - [00:20:12](#)
للتناوخي فيما اذكر فائدة يقول يعرف الانسان نفسه في احواله الثلاثة وعد منها اذا كان خاليا وابن القيم رحمه الله تعالى بنروح ناكل
اوقات الخلوة اذا اوى العبد الى فراشه لا طوارق حسية ولا معنوية - [00:20:45](#)
له كما يقال الجو في تفقد نفسه واخرج من بين البيوت لعني احدث عنك القلب بالسر خاليا هذا من شعر قيس الملوحي مجنون ليلي
عندك حشيش ماجد؟ اي نعم. قال البيت للمجنون في ديوانه - [00:21:11](#)
وتعلق بلى تعلق واحفظ من تعلقه قوله اذا صليت يمت نحوها وجهي وان كان المصلى وورائي وما بي اشراق ولكن وعظمى الجوى
اعيا الطبيب المداوي ومن لطيف الامير سعود بن محمد الله يرحمه - [00:21:43](#)
قول بعض الشعراء واظنه هذا قيس يقول معنا البيت سبحانه الله نسيتم ان شاء الله يا اخي باقي خمس دقائق عندنا الدكتور عبد
الرحمن المزروع طيب قوله نعم تذكرت يقول ولقد هممت بقتلها من حبها - [00:22:12](#)
ولقد هممت بقتلها من حبها. شف الجنون العشق يعشقها متألق بها يقول ولقد هممت بقتلها من حبها لماذا يا حتى تكون خصيمني في
المحشر. حتى اراه الجنون فنون الله المستعان - [00:22:47](#)
ذكر ابن حزم في طوق الحمامة ان ابن عباس رضي الله عنهما رأى رجلا هزيلا كالفرخ قد مات قالوا ماذا؟ قال قتل العشق. فقال ابن

عباس قتيل الهوى لا دية له ولا قوت - [00:23:18](#)

على من فائدة عبد الرحمن المزروع ابو عبد الرحمن تفضل رعاك الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله الفائدة حفظكم الله حول اية سورة هود وذلك قوله تعالى - [00:23:36](#)

وقيل يا ارض ابلي ماءك وبا سماء اقلعي وغبظ الماء وقضي الامر واستوت على الجود وقيل بعدا للقوم الظالمين الحقيقة ان عدد من المفسرين تحدث عن اه هذه الاية وبلغتها - [00:23:58](#)

ومن ضمن من تحدث عنها وقال الصديق حسن خان وقد اطبع وقد اطبق علماء البلاغة على ان هذه الاية الشريفة باللغة من الفصاحة والبلاغة الى محل يتقاصر عن الوصف وتضعف عن الاتيان بما يقاربه قدرة القادرين - [00:24:17](#)

قادرين على فنون البلاغة الثابتين الاقدام في علم البيان الراسخين في اللغة المطلعين على ما هو مدون من خطب مصاقع خطباء العرب واشعار واشعار بواقع شعرائهم المرتضين المرتضين بدقائق علوم العربية واسرارها - [00:24:39](#)

قال الصاوي وسليمان الجمل قال بعضهم هذه الاية ابلغ اية في القرآن باحتوائها على اه احد على اه احد وعشرين نوعا من انواع البديع والحال ان كلماتها تسعة عشر انتهى - [00:25:02](#)

يعني هي تسعة عشر كلمة لكن فيها آ أكثر من من نوع من انواع البديع وذكر الحقيقة بعضهم اه بعض هذه الانواع وعددها ومن ضمن من من الف فيها مؤلفا - [00:25:20](#)

آ محمد بن اسماعيل بن صلاح الامير في رسالة سماها النهر المورود في تفسير اية هود ان رغبتم ذكرت بعض ما ذكره من من انواع البديع الذي في هذه الاية - [00:25:37](#)

آ ثم قال ايضا آ غيرهم الحقيقة اللي انتوا ذكرتها لكن على الدكتور عبدالرحمن الشمراني ان يشرح بعضها لان الحقيقة بعضها لا اعرف ما هي فان اذنت يعني ذكرت بعض هذه الانواع التي آ اشاروا اليها - [00:25:54](#)

الشيخ ماجد كم باقي من الزمن لم يبقى شيء حصلنا عليه نوعين او بس فقط روس اقلام نوعين بدون شرح نوعين اه نعم يعني من ضمن من ضمن ما قالوا - [00:26:17](#)

قالوا ان في هذه الاية على قصرها المناسبة والمطابقة والمجاز والاستعارة والاشارة والتمثيل والارداف والتعليم صحة التقسيم الاحتراس الايضاح المساواة حسن النسق الايجابي التسهيم التهذيب حسن البيان التمكين التجنيس. والمقابلة والذم والوصف -

[00:26:34](#)

هذه فائدة ذهبية يا جزاك الله خير حقيقة نستفيد ان اطول اية اية الدين اعظم اية الكرسي وابلغ او ارفع البلاغة هذه الاية كما ذكر اهل العلم واذكر يا دكتور عبدالرحمن خطاب الجميع اذكر - [00:26:55](#)

عبدالرحمن مزروع. نعم. نعم. بفضل الله امرا انزل هذه فائدة الموقع جزاك الله خير باذن الله ان شاء الله اذكر لعل بعد في مفتاح دار السعادة ابن القيم كلاما مشابها عند قوله تعالى عن النمل - [00:27:21](#)

يا ايها النمل ذكر ان في هذه الاية عشرة انواع من الخطاب وكذا وذكر من التعميم والتخصيص والاعتذار الى اخره ان سورة يوسف عليه السلام قرأت الاية اللي هي اه في في في ضمنها - [00:27:39](#)

اشهد ان لا اله الا الله فلما استياسوا منه خلصوا نجيا اذكر بان في السنين قال ان اعرابية سمع عربية سمعها قال والله ما هذا كلام بشر هذا كلام خالق البشر. من قوة الفصاحة والبلاغة - [00:28:06](#)

شكرا لكم جميعا. عبد الله بن مسعود موجود نعم معكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته اه امين امين. اللهم اغفر له وارحمه يا رب ايوه عندي ثلاثة نقول - [00:28:29](#)

واحد لابن تيمية والثاني للذهبي والثالث لابن القيم وجيزة قال ابن تيمية رحمه الله فان الصدقة من جنس القتال فالجبان يرجف والشجاع يثبت ولهذا قال صلى الله عليه وسلم واما الخيلاء التي يحبها الله فاختيال الرجل بنفسه عند الحرب واغتياله بنفسه عند

الصدقة - [00:28:52](#)

وقال آآ الذهبي رحمه الله الشجاعة والسخاء اخوان. فمن لم يجد بماله فلن وجود بنفسه واما ابن القيم قال ابن القيم فان الشح والجبن اردى صفتين في العبد ولا سيما اذا كان شحه هالعا اي ملق في الهلع وجبته خالعا. اي قد خلع قلبه من مكانه. فلا سماحة ولا -
[00:29:15](#)

الشجاعة ولا نفع بماله ولا ببدنه كما يقال لا طعنة ولا جفنة ولا يطرد ولا يشرد بل قد قمعه وصغره ودساه الشح والخوف والطمع والفرع انتهى يكون بان رجلا مر على قوم - [00:29:41](#)
وقال عندكم أمير عليكم أمير؟ قالوا نعم. قال اقطعوا الروس قالوا لا ما يعطي الفلوس قالوا لا. قال له خوش أمير لا شجاعة ولا كرم الشيخ عبد الله ابن مسعود. نعم - [00:30:03](#)

طيب ان شاء الله. نعم المخرج والشح يا اخوان مذموم ويزيد دمه وقبحه اذا كان في طالب العلم اذا كان اقدره الله تاجر الصالح اذا كان بخيلا فذلك مما يستقبح ويذم به - [00:30:21](#)

لهذا جاء وفد النبي عليه الصلاة والسلام فقال عليه السلام ما سيدكم؟ قالوا فلان قال ما تنقمون عليه قالوا البخل قال واي داء ادوى من البخل لهذا من قرأ كتاب الجحر البخلاء - [00:30:48](#)

عجائب من قرأ كتاب الدار الركن الازقياء رأى عجائب في المقابل والثاني مخطوط على حسب علمك البخل يعم المال وغيره هذا يا شيخ نعم البخ نعم البخت بالجاه بالشفاعات بالعلم بالعلم بالمال بكل شيء - [00:31:07](#)

ولهذا سبحان الله العظيم كل شيء ولهذا سبحان الله في يا اخواني سبحان الله ليت اننا في كلامنا وفي مجالسنا نبين ان كثيرا من الناس بل حسب استقراء القاصر سواد بعض المسلمين - [00:31:34](#)

سبحان الله يقصرون الفاظ الايات على معاني واحدة مثلا اذا اتيت على ربنا اتنا في الدنيا حسنة يظن الحسنة فقط مقابل السيئة بينما الحسنة انواع كثيرة وقد كتبت نقاط لعلي ان شاء الله في احد الدروس - [00:31:55](#)

اذكر بعضها سميتها اه قصر الفاظ العامة على المعاني الخاصة من المقولات من اهل العلم مثلا فافسحوا يفسح الله لكم يقول بعض يظن بعض الناس ان هذه الاية مقصورة على اجر التمسح مجالس وهذا فهم خاطئ - [00:32:15](#)

فاذا كان من فسخ لآخيه مجلسا في مجلسه فسخ الله له فكيف بمن ادخل على خيسون او قضى عنه ديننا او ازال عنه خوفا وعلمه ازعلو جهلا هذا اعظم وفق الله الجميع لكل خير. شكر الله لكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:32:39](#)

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:32:58](#)